

## سَيِّدَةُ آيَاتِ الْقُرْآنِ

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ . مَنْ ذَاذِي يَسْفَعُ عَنْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفُهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ لَا يَؤْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَالِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُورَةِ الْوُتْقَى لَا انْفِصَامٌ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ . اللَّهُ وَلِيُّ الدِّينِ أَمْنَوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكُمْ هُمُ الظَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ التَّارِيْخُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

«لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ»

لَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ أَعْلَمَ هَذَا الْمَبْدَأُ الْعَظِيمُ : «لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ» وَفِي هَذَا الْمَبْدَأِ يَتَجَلَّ تَكْرِيمُ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ . لَقَدْ بَيَّنَ الإِسْلَامُ طَرِيقَ الْهُدَى وَالصَّلَالَةِ وَخَيْرَ الْإِنْسَانِ فِي اتِّبَاعِ أَيِّ الطَّرِيقَيْنِ وَحَمَلَهُ بِعَةَ عَمَلِهِ وَمَسْؤُلِيَّةِ اخْتِيَارِهِ .

وَهَذِهِ هِيَ أَخْصُّ خَصَائِصِ التَّحْرِيرِ الْإِنْسانيِّ .

إِنَّ حُرْيَةَ الْإِعْتِقَادِ هِيَ أَوْلُ حَقٍّ مِنْ حَقْوقِ «الْإِنْسَانِ» .

وَالْإِسْلَامُ - وَهُوَ أَقْوَمُ مَنْهَجٍ لِلْمُجَمَعِ الْإِنْسانيِّ - يُنَادِي بِأَنَّ «لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ» وَهُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ لِأَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ مَمْنُوعُونَ مِنْ إِكْرَاهِ النَّاسِ عَلَى هَذَا الدِّينِ .

ثُمَّ تُبَيِّنُ الْأَيْمَانُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ «قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ» . فَالْإِيمَانُ هُوَ الرِّشْدُ الَّذِي يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْرِصَ عَلَيْهِ وَالْكُفُرُ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَنْفَرِّ مِنْهُ .

## المُسْتَشْنَى

آیا هر روز باید به مدرسه رفت؟

در پاسخ به سؤال «هل تذهب كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟» معمولاً خواهید گفت:

أَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَدْرَسَةِ إِلَّا الْجُمُعَةَ.

— در عبارت فوق، چه روزی را از بقیه روزها جدا کرده ایم؟

— کلمه «الجمعة» بعد از چه کلمه‌ای قرار گرفته است؟

به اسلوبی که در آن، کسی یا چیزی، از حکم ماقبل جدا

شود «استثناء» می‌گویند.

مهتمرین ادوات استثناء «إِلَّا» می‌باشد.

بدانیم

به یک نمونه از آیات قرآن کریم توجه کنید:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ...﴾

به یقین انسان در زیان است، مگر ...

در مثال‌های فوق چه کلماتی از حکم ماقبل

استثناء شده‌اند؟

به کلمه «الذین ...» که بعد از إِلَّا آمده است،

«مستثنی» و به کلمه‌ای که مستثنی از آن جدا می‌شود و

قبل از إِلَّا می‌آید، «مستثنی مِنْهُ» گویند.

آیا می‌دانید

نتیجه :

استثناء دارای سه رُکن است :

١) المستثنى منه      ٢) أداة الاستثناء      ٣) المستثنى

عَيْنُ أَرْكَانِ الْإِسْتِثْنَاءِ :

حَضَرَتِ الطَّالِبَاتُ فِي الْمَدْرَسَةِ إِلَّا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ.

قَرَأُتُ الدَّرْوِسَ فِي الْعُطْلَةِ إِلَّا الدَّرْسَ الْآخِيرَ.

● از «مستثنى منه» چه می‌دانید؟

۱- آیا می‌توانید با توجه به مثال‌های فوق، اعراب «مستثنى منه» و «مستثنى» را دریابید؟

– «مستثنى منه» می‌تواند در جمله نقش فاعل، مفعول، خبر و ... را داشته باشد. اما «مستثنى» از جهت اعراب غالباً منصوب است.

بدانیم

۲- آیا «مستثنى منه» همیشه در جمله ذکر می‌شود؟

به این عبارت‌ها توجه کنید :

حَضَرَ الطَّالِبُونَ إِلَّا خَالِدًا.

مَا حَضَرَ إِلَّا خَالِدًا.

## بدانیم

به عبارتی که در آن «مستثنی منه» ذکر نشده باشد، استثنای «مُفَرَّغ» می‌گویند. چنین عبارتی غالباً با «ادوات نفي» و یا «استفهام» همراه است. در استثنای مُفَرَّغ (چون مستثنی منه ذکر نشده است) مستثنی، مطابق با نقشی که در جمله پیدا می‌کند (با فرض نبودن «إلا») اعراب می‌گیرد.

مانند :

- ما نَجَحَ إِلَّا خَالِدٌ. (مستثنی مفرغ مرفوع باءعرب فاعل)
- لَا تَقْلِيل إِلَّا الْحَقَّ. (مستثنی مفرغ منصوب باءعرب مفعول به)
- ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (مستثنی مفرغ مرفوع باءعرب خبر)

### للتدريب

عَيْنِ الْجَوَابِ الصَّحِيحِ :

- ما جاءَ إِلَّا .... (طالب / طالباً / طالب)
- لَا تَعْبُدُ إِلَّا .... (الله / الله / الله)
- لَيْسَ الْفَصْدُ إِلَّا .... (الحق / الحق / الحق)



## جاگہ ترجمہ

– در استثنای مفرغ گاهی می توانیم جمله را به صورت مثبت و مؤکد نیز ترجمه کنیم؛ مانند :  
ما جاءَ إِلَّا هَذَا الطَّالِب = فقط این دانش آموز آمد.  
(به جای آن که بگوییم : نیامد مگر این دانش آموز.).  
متن زیر را بخوانید و پس از پاسخ دادن به سوالات آن را ترجمه کنید :

الْعَالَمُ بَحْرٌ.

لَيْسَ الْعَالَمُ إِلَّا بَحْرًا وَ مَا النَّاسُ إِلَّا أَسْمَاكُهُ وَ مَا الْمَوْتُ إِلَّا صَيَادٌ يُلْقِي شَبَكَتَهُ كُلَّ  
يَوْمٍ . فَتَصِيدُ الشَّبَكَةُ بَعْضَ السَّمَاءِ وَ يَنْجُو بَعْضٌ آخَرُ .  
وَالصَّيْدُ الَّذِي نَجَا مِنْ شَبَكَتِهِ الْيَوْمَ لَنْ يَنْجُو مِنْهَا غَدَاءً .  
فَكَيْفَ تَفَرَّحُ بِمَا لَا تَمْلِكُ أَوْ تَعْمَدُ عَلَى شَيْءٍ يَفْوُتُكَ غَدَاءً؟!

\*\*\*

أَسْئَلَةُ :

□ المعنى :

عَيْنُ الصَّحِيحِ :

- الف – يفوتك : از دستت می رود ○  
ب – نجا : نجات داد ○  
ج – تفرخ : شاد می شوی ○  
د – الشبكة : شب هنگام ○  
□ عَيْنُ مرجع الصَّمِيرِ في «منها» : الیوم ○  
○ تورا خوشحال می کند ○  
○ مناجات کرد ○  
○ شادی ○  
○ فاقیق ○  
○ شبکه ○  
○ اسماك ○
- عَيْنُ مفهوم النَّصِّ : صَيْدُ الْأَسْمَاك ○ أَلَا عَتَمَادُ عَلَى مَا يَفْوُتُ ○ الرِّجَاءُ بِمَا عَنْدَ اللَّهِ ○



### التمرين الأول

عَيْنُ الْمُسْتَبَّنِ وَ اذْكُرْ إِعْرَابَهُ :

- ١- يَنْفُصُ كُلُّ شَيْءٍ بِالْإِنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمُ.
- ٢- لَا سَتَشِرُّ فِي أُمُورِكِ إِلَّا الْعَاقِلُ.
- ٣- كُلُّ شَيْءٍ يَرْخُصُ \* إِذَا كَثُرَ إِلَّا الْأَدْبَرُ.
- ٤- وَ مَا الْمَأْلُ وَ الْأَهْلُونَ \* إِلَّا وَدَائِعٌ

وَ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ



### التمرين الثاني

أَكْمَلُ الْفَرَاغِ بِكُلْمَةٍ مُنَاسِبَةٍ :

- ١- لَا يَخَافُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا .... (الله، الله)
- ٢- لَا تَرْجُ إِلَّا .... (ربك، ربك)
- ٣- «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا ....» (الإحسان، الإحسان)
- ٤- «وَ مَا يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ إِلَّا ....» (الفاسقون، الفاسقين)



### التمرين الثالث

صَحِحُ الْأَخْطَاءَ مَعَ بَيَانِ السَّبِّ :

- ١- كُلُّ ذُو نِعْمَةٍ مُحْسُودٍ إِلَّا صَاحِبُ التَّوَاضِعِ.
- ٢- لَا يُصْلِحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا الْعَدْلُ.



## تقديم

به دو عبارت زير توجه کنيم :

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ از آن خداوند است ملك آسمانها و زمين .  
ملک السماوات والأرض لـ الله . ملك آسمانها و زمين از آن خداوند است .  
معنای هر دو عبارت يکی است . اما آيا مفهوم و مراد هر دو نيز يکسان است ؟  
در آيه شريفة، ملكيت آسمانها و زمين در خداوند محصور شده است . به عبارت ديگر ،  
خداوند تنها مالک اصلی شناخته شده است؛ بر خلاف جمله دوم که چنین حصری ندارد؛  
خداوند مالک است، اما معنی ندارد که ديگران هم همچون خداوند ملكيت داشته باشنند .  
به آيه ذيل توجه کنيم : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

به نظر شما دليل تقدم مفعول به «إِيَّاكَ» چيست ؟

آيا عبارت «نعبدك و نستعينك» دلالت بر همين معنی نمي کند ؟

چه فرقى ميان «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» و «نَعْبُدُكَ» وجود دارد ؟

جواب : تقديم يك كلمه و تغيير دادن جايگاه اصلی آن به جاي ديگر (و يا تقديم جار  
و مجرور) گاهی حکایت از «حصر» می کند، در «نَعْبُدُكَ» معنای عبادت کردن برای خدا  
وجود دارد، اما موضوع «حصر» اين عبادت برای او مطرح نیست .

\*\*\*

در آيات زير مشخص کنيد که آيا «تقديم» صورت گرفته است یا خير ؟ و سپس آن ها  
را ترجمه کنيد :

۱- ﴿بِلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾

۲- ﴿أَللَّهُ يَسْطُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

۳- ﴿وَلِلَّهِ غَيْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

۴- ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلَيْتَوْكِلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾



إقرأ الخطبة التالية من «نهج البلاغة» و تزجّنها إلى الفارسية :

وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيْتُ الْأَفَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ  
فِي نَمَلَةٍ أَسْلَبُهَا جُلْبٌ شَعِيرَةٌ مَا فَعَلْتُهُ وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ  
فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضِمُهَا؛ مَا لِعَلَىٰ وَلِنَعِيمٍ يُفْنَى وَلَدَّةٌ لَا تَبْقَىٰ . (خطبة ٢٢٤)

\* \* \*

أَسْلَبُ : به زور بگرم جلب شعیره : پوست یک دانه جو آهون : پست تر  
ورقة : برگ      جراده : ملح  
تقضمها : آن را می جود  
ما لعلی ... : على را چه کار با ... .